Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرّةً أخرى نشعر بالتردّد ونحن تحت شجر البندق. لم نعُدْ نعلم. نتركُ الرسالةَ ونُغلِقُ الكتاب الصغير ونعود إلى جسد الشاعر الذي لن نعرفه. لن نرى اليد الشبيهة بيد غسّالة الثياب، والتي لا سرّ فيها ولا استبصار ولا أرقام والبسيطة جداً، وهي تخطّ على سطرٍ واحدٍ الفصولَ و القصور. كما لن نرى الصبر المتأجّج والانطلاقة المباغتة واليقينَ الجَذِلَ لليد التي تخطّ وتترك مساحةً بيضاءَ حيث يجب، ثمّ تخطّ سطراً وآخرَ وتتوقّف بثقةٍ. لن نعرف ما إذا كان الله أم بعلٍ مَنْ يدفع بتلك اليد إلى الكتابة ـ ونصلّي داعين ألاّ يكون بعل. وإذا ما أُتيحَ لنا في تلك اللحظة ـ ونحن في ظلّ شجر البندق ـ أنْ نرى تلك اليد كما رآها فيرلين، ونلمحَ فوقنا شيئاً فشيئاً، بين أوراق الشجر، هذا الوجهَ المتجهّم وربطةَ العنق المائلة والشَعرَ الفوضويّ، وأنْ نرى إذا ما كان الفمُ يردّد تبّاً أم أنه يقول ـ وهذا أقرب إلى الحقيقة ـ اقرأ وهو يناولنا قصيدةً بوجهٍ مستجدٍ وحَردٍ وسيّدٍ. وإذا ما قرأنا تحت أنظاره فلن نعرف إلاّ ما يُسمَحُ لنا بمعرفته في حياتنا الأرضية ـ وهو ما تعرفه النملةُ التي ما تزال تغذّ سيرها فوق صفحتي صامتةً كالحديقة غير آبهةٍ بالسطور.